السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٥٠ (٣٨٣)

يوم الاربعاء
٢١ آذار ١٩٤٥

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

صرخة صامتة

اعلن «هفاعد هلؤمي» ، اي المجلس الملي الأعلى ليهود فلسطين ، يوم الاربعاء المنصرم يوم حداد عام على ملايين اليهود الذين قتلهم الجلادون النازيون فى اوروبا شر قتل ، وما ذنبهم الوحيد سوى كونهم يهوداً . وقد كان ذلك اليوم آخر يوم «اسبوع الحزن» ، الذى اعلنه الرؤساء الدينيون اليهود بفلسطين وحذا حذوهم القسم الاكبر من يهود العالم فى اوروبا وامريكا الخ. وقد طلب «هفاعدهلؤمي» من يهود فلسطين الانقطاع عن كل عمل فى ذلك اليوم من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الحادية عشرة ايلاً ، كما طلب منهم ايضاً لزوم منازلهم والامتناع عن الخروج منها طول مدة ايقاف العمل، ماعدا بعض اصحاب الرخص الخاصة (اطباء وصحفيون الخ). وقد اطاع جميع اليهود — على اختلاف احزابهم وميولهم الاجتماعية والسياسية الخ. — هذا الامر بدون اي ارغام ، فكانت مظاهرة صامتة عظيمة عبرت عن الحزن العميق الشامل للكارثة التي المت بالشعب اليهودى فى عهدنا — كارثة لا مثيل لها حتى فى تاريخ اليهود الحافل بالويلات والمصائب .

على ان يهود هذا العصر لا يكتفون بمثل اجدادهم فى القرون السابقة بالنحيب المجرد . انهم يرون انفسهم على شفا جرف هار بسبب الاضطهادات غير المنقطعة من جهة ، ورد الفعل السلبى بصورة النحيب والبكاء من جهة اخرى . اجل ان يهود هذا العصر يرفضون الاكتفاء بالحداد على ملايين القتلى العزل الابرار ؛ انهم يرفضون الاكتفاء بالنحيب و ... انتظار الكارثة الآتية فى المستقبل القريب او البعيد .

ان العالم لا يزال يضم ١٠ — ١٢ مليوناً من اليهود وقسم منهم — على الاقل — ليس آمناً على مستقبله شأن ابن كل امة حية اخرى . لذلك فان «يوم الحزن» لم يكن نحيباً هائلاً واحتجاجاً مراً شديداً فقط ، بل مظاهرة امام العالم كله واحتجاجاً صارخاً بان ابقاء اليهود على حالتهم الحاضرة ذنب تقع جريرته على الانسانية برمتها . ان امواج التقدم الانسانى وتيارات التمدن لا تسير دائماً الى الامام ، بل هي تتراجع وتتقهقر من حين الى آخر ، كما حدث امام اعيننا فى المانيا المتمدنة بالامس والمتوحشة النازية اليوم . اما وجود اليهود فى حالة تشتت بين الامم فيعرض دائماً للخطر ليس اليهود فقط ، بل والتقدم الانسانى عامة. ذلك لان عناصر السؤ الموجودة فى كل زمن وفى كل مكان ، تستغل وجود اليهود فى كل بلد ، وهذه الحالة الاستثنائية تولد ظروفاً وعلاقات غير طبيعية ، تساعد على اثارة الميول الدنيئة البهيمية فى المجتمع البشرى . ان نتيجة تشتت اليهود اضطهادهم وتسميم المجتمع العام فى آن واحد .

لهذا يرفض اليهود الآن كل علاج سطحي لا يكون الا بمثابة طمس للحقائق وتملص من معالجة اصل الداء . ولليهود الحق فى ان يرفضوا الثقة بالامم! اذ بينما كان قسم من الامم يمعن فى اضطهادهم وقتلهم فى وضح النهار وعلى مسمع بني البشر ، كان القسم الآخر يغمض عينيه ، او يكتفي بتمتمة بعض عبارات اسف فاترة. ان كل امة ضعيفة سوف تطالب الامم المنتصرة الكبيرة بمعالجة مشاكلها علاجاً اساسياً فى نهاية هذه الحرب؛ ومن ذا تراه يجرؤ على رفض حق الحياة للامة اليهودية ، بينما هو يطالب تلك الامم المنتصرة بحقه في الحياة ؟

فى المعسكر الديموقراطى

اثار مندوب جريدة «هآرتس» في اجتماع محررى الصحف مع نائب السكرتير العام المستر سكوت، الذى جرى يوم الاثنين الماضى مسألة الصعاب التى تضعها السلطات العراقية امام اليهود المارين فى تلك البلاد وحتى اليهود الفلسطينيين. وقد اجاب نائب السكرتير ان الحكومة لا تستطيع التدخل فى هذا الامر على وجه العموم ، بل انها مستعدة للتدخل فى كل حادث على حدة .

الرئيس روزفلت يكرر وعده

بشأن فلسطين

واشنطن ١٧ (رويتر) — جرت محادثة دامت ٤٥ دقيقة بين الرئيس روزفلت وبين الدكتور ستيفان وايز، رئيس المجلس الصهيونى لايام الحرب . وقد صرح الرئيس فى ختام المحادثة : «لقد بينت فى اوكتوبر الماضي موقفى من مسألة الصهيونية . لم اغير موقفى هذا وانى سأتابع جهودي لتنفيذه فى اقرب وقت ممكن .» ويجدر ان نذكر هنا ان فى ١٥ اكتوبر الماضي ارسل الرئيس روزفلت كتاباً الى عضو مجلس الشيوخ روبرت واغنر اعرب فيه باسمه امام ممثلي المؤتمر السنوى الـ ٤٧ للجمعية الصهيونية فى اميركا ، عن ارتياحه لتصريح الحزب الديموقراطي الذى جاء فيه : «نحن نؤيد طلب فتح ابواب فلسطين امام الهجرة والاستيطان اليهودى بدون قيود ، كما اننا نؤيد السياسة التي تؤدى الى انشاء كومونولث يهودى حر ديموقراطى فى فلسطين .» وقد صرح الرئيس روزفلت فى كتابه المذكور : «يجب بذل الجهود وايجاد الطرق والوسائل الملائمة لتنفيذ هذه السياسة باقرب وقت ، وعندما يكون الامر فى حيز الامكان فعلاً» .

• • •

على الحركة العمالية العالمية

ارشاد الحركات العمالية فى البلدان المتقهقرة

(من خطاب ا. رابينوفيتش مندوب الهستدروت فى مؤتمر العمال بلندن)

حضرة الرئيس ، ايها الاخوان !

لقد فرضت الهستدروت على ممثليها فى هذا المؤتمر ان يساعد وفى السعي الى اعادة حركة العمال العالمية الشامل .

اننا ابناء امة كانت ضحية النازيين الاولى والكبرى معاً . وقد ادركنا ان الخلاف الداخلي في حركة العمال العالمية فى فترة ما بين الحربين قد سهلت لهتلر سبيل التوصل الى زمام الحكم . لذلك فنحن نؤيد تأييداً شديداً نزيهاً فكرة اتحاد العمال في كل بلد على حدة وفي العالم برمته ايضاً . ومن المعلوم ان الحركة العمالية المنظمة تقوم الآن بدور هام فى الحياة السياسية العامة . وهذا الاتحاد يعزز مركز العمال ويساعدهم على نيل مطالبهم ، كما يمكنهم من صيانة حقوقهم السياسية ايضاً . وقد كانت الهستدروت دائماً عضواً مخلصاً فى الحركة المهنية الدولية كما سعت الى تحقيق التضامن العمالي فى فلسطين ايضاً .

ومما يجدر التنويه به فى هذا المؤتمر اهمية المشكلة العمالية فى البلدان التي لا تزال فقيرة في ميدان التقدم والرقى . ان الحرب الحاضرة قد اثرت فى تلك البلدان ايضاً ، اذ ازداد النشاط الصناعى ازدياداً سريعاً . هذا فى الوقت الذى لا يزال النظام هناك مستنداً الى اصول قديمة تقليدية واقطاعية . اما المشاكل التي اثارها النشاط الصناعي فمعقدة بطبيعة الحال . ولا يخفى انه لا يوجد مثلاً — فى بلدان الشرق الاوسط طبقة متوسطة حرة ذات وعي اجتماعي راق، على استعداد للكفاح لاجل رفع مستوى الجماهير الفقيرة الكادحة . اما الطبقة الاقطاعية فى الشرق فقد كيفت نفسها بسرعة للاحوال الجديدة ، وتسلم ابناؤها زمام ادارة الصناعات الحديثة ؛ غير انهم يسعون فى آن واحد الى المحافظة على مكانتهم الاجتماعية التقليدية وسيادتهم على ابناء امتهم ، عمال الصناعة الجدد .

وتمتاز فلسطين عن سائر بلدان الشرق بسبب الهجرة اليهودية اليها والمشاريع العمالية المختلفة التي انشئت فيها فى المدن والقرى . وقد بلغ مستوى العمال اليهود هناك درجة عالية من التقدم والرقي ، كما يعلمه البعض منكم . كذلك تطوع عدد كبير من العمال اليهود فى الجيش ، اما الحركة العمالية العربية فى فلسطين فقد بدأت تظهر فى السنين الاخيرة ، وتقدر حكومة فلسطين ان عدد العمال العرب المنظمين فى الجمعيات المختلفة يبلغ نحو ١٢٠٠٠ . غير ان هذه الحركة سوف تنمو فى المستقبل . وبين تلك الجمعيات جمعية واحدة تعمل يداً بيد مع الهستدروت ، وهي «اتحاد عمال فلسطين» الذى له ممثل فى هذا المؤتمر .

ولكن الحالة العامة فى بلدان الشرق الاوسط بعيدة عن ان تكون على ما يرام . ذلك لان العمال لا قوة لديهم لاخراج فكرة نهضة العمال الى حيز الفعل بدون مساعدة حركة العمال العالمية . ولا بد لنا ان نذكر مساعى بعض الحكومات والطبقات المتسلطة الى توجيه التنظيم العمالي حسب مآربها السياسية . فهكذا ترون مثلاً فى بعض بلدان الشرق محامين اغنياء وابناء عائلات مثرية وحتى ابناء عائلات ملكية يترأسون الحركات العمالية!



اعضاء وفد الهستدروت ومندوب «اتحاد عمال فلسطين» فى مؤتمر لندن

ويعرف القاصي والدانى ان النظام الديموقراطي فى بلدان الشرق رغم وجود دستور ديموقراطى ، ابعد من ان يكون حقيقة راهنة .

فقد مررت — مثلاً — باحدى بلدان الشرق فى طريقى الى هذا المؤتمر ، وكان في حقيبتي كتاب وندل ويلكى «عالم واحد» ، فصودر هذا الكتاب لدى وصولي الحدود . وثمة بلاد اخرى ، اعلنت الحرب على المانيا النازية رسمياً ، ولكن مرور اليهود، ضحايا النازيين، بتلك البلاد لا يزال ممنوعاً .

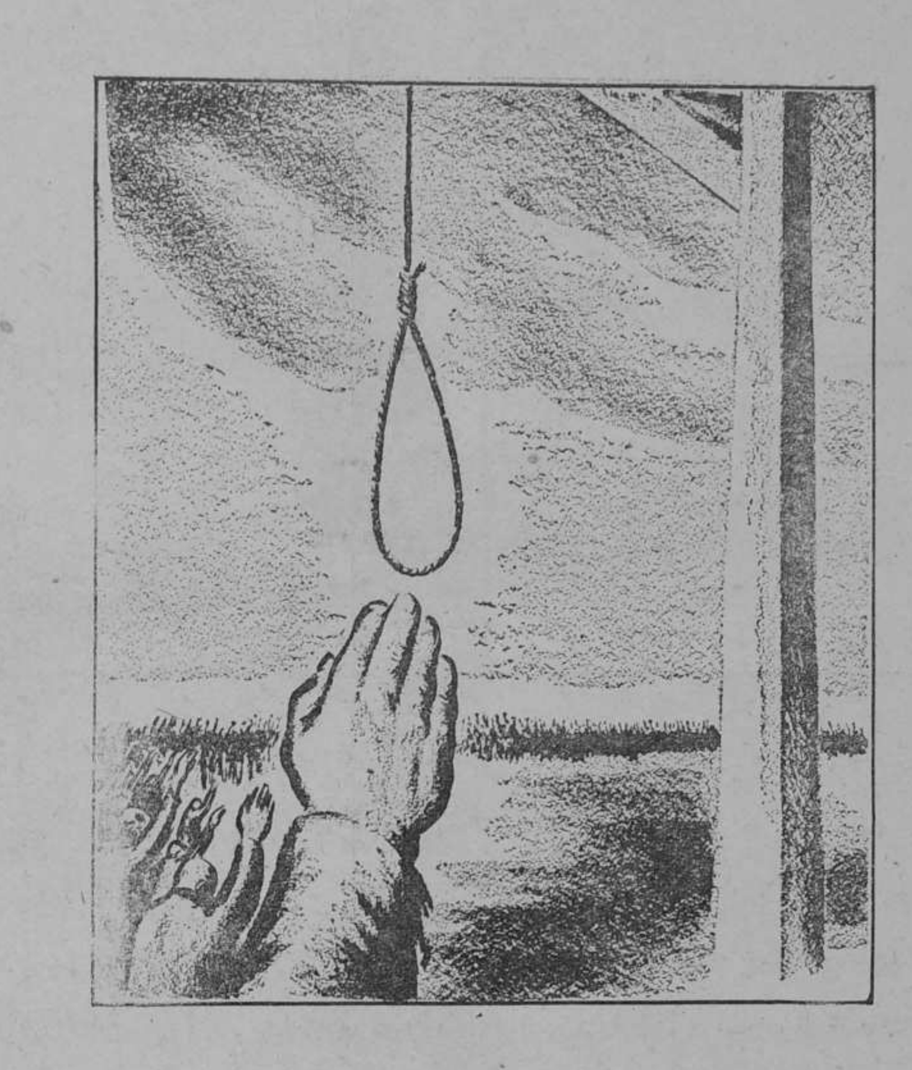
لهذا فان تدخل حكومات تلك البلدان فى الحركة العمالية فيه خطر عليها لانه يمنع نمو الحركة الحر ، الطبيعي . ومن الواجب معارضة تدخل الحكومات غير الوطنية ايضاً ، لان الشوط بعيد بين الحكومة البريطانية — مثلاً — وبين السلطات البريطانية فى المستعمرات وغيرها فى كل ما يتعلق بالشؤون الاجتماعية .

ان دوائر العمل فى المستعمرات البريطانية لها مزاياها وفوائدها لحركات العمال الفتية . غير ان السلطات فى المستعمرات ليست تقدمية على وجه العموم وبالاخص فيما يتعلق بالشؤون العمالية . ولذا فليس باستطاعة موظف ولو كان عضواً فى الحركة العمالية البريطانية ، تغيير خطة تلك السلطات العامة تغييراً هاماً . وقد علمنا الاختبار فى فلسطين ان السلطات قد ايدت هناك جمعيات عرفت بمعارضتها التامة المطلقة للتعاون بين العمال العرب واليهود . وتلك الجمعيات لا تتورع عن مساعدة اصحاب العمل ضد رفقائهم العمال المنتمين الى جمعية عمالية متضامنة مع الهستدروت .

خلاصة القول : من واجب الحركة العمالية العالمية ان تكون المرشدة المخلصة للحركات العمالية الفتية فى البلدان الفتية من حيث التقدم الصناعي .



الشعب الذى حول شعوبا كثيرة الى لاجئين وفقراء يحتاجون الى المطاعم الخيرية العمومية هاهم اباؤه فى المدن الالمانية المحتلة ينالون قسطهم من الطعام فى مطعم خيرى.



حبل المشنقة هو الآن الدافع الحقيقى لمتابعة الجنود الالمان قتالهم اليائس. وقد ورد فى البرقيات الاخيرة ان الروس لدى دخولهم المدن الالمانية يعثرون فى ساحاتها على عشرات المشانق وقد تدلت منها جثث الجنود الالمان الذين حاولوا الهرب.

في ميادين الحرب والسياسة

الاشاعات

اشيع مؤخراً ان القيادة الالمانية من جهة وزعماء النازيين من جهة اخرى يسعون الى عقد هدنة مع الحلفاء، او بالاحرى مع بريطانيا العظمى والولايات المتحده. وقد تبين الآن ان هذه الاشاعات لم تكن بدون اساس حقيقي. ذلك ان القيادة الالمانية قد حاولت للمرة الاخيرة — كما نظن — عرض الصلح على دول الغرب مقابل اتفاق ضد روسيا. وكان حظ هذا الاقتراح فشلاً تاماً، لان جواب الحلفاء كان ولا يزال: الخضوع بدون شرط. ويهزأ الحلفاء من محاولات المانيا فى اثارة خلاف بينهم قصد انقاذ المانيا المتدهورة الى هاوية الهلاك. وتشير الانباء الاخيرة من سويد، وهي ايضاً انباء تستند بقسم على الاقل الى حقائق، ان رسول الزعماء النازيين قد سعى لدى سفيرة روسيا هناك، كولونتاي فى سبيل عقد صلح مع روسيا... وكان حظ الالمان لدى هذه السفيرة مثل حظهم لدى الجنرال ايزنهاور.

ذلك لان الحلفاء يدركون تماماً غرض النازيين، وهو انقاذ حالتهم اليائسة فى اللحظة الاخيرة بواسطة ايقاع التفرقة بين المنتصرين.

ان مؤتمر يالطا (القرم) قد قضى نهائياً على كل امل المانى بان الحلفاء يغيرون خطتهم ازاء المانيا، اما هذه المحاولات الفاشلة فليست الا محاولات الغارق اليائس... ذلك الذى اغرق العالم فى بحر من الدموع والدماء.

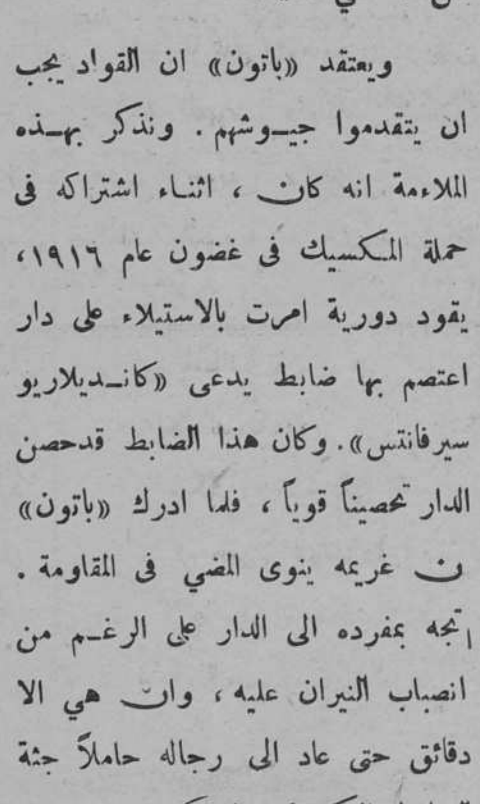
رومل ايضاً!

فهم الآن ان رومل لم يمت اثر جراح اصابته في ميدان الحرب كما اعلن فى حينه، بل انه قد «ارسل» الى دنيا الآخرة بيد البوليس السري النازي (غستابو) لانه أيد مؤامرة ٢٠ تموز ١٩٤٤ التي دبرها فريق من القواد ضد هتلر وجماعته. ويظهر ان رومل شجع الفيلدمرشال فون ويتسليبين، من رؤساء المؤامرة، واعداً اياه بانه سينضم الى حركتهم فى حال نجاحها!! وعندما فشلت المؤامرة وعرفت الحقائق، طلب من رومل ان ينضم الى الفاشلين، اي ان ينتقل معهم الى الآخرة.

من الغرب والشرق

بذل الالمان مساعي كبيرة في سبيل هدم جسور نهر الراين وقد نجحوا فى هذا نجاحاً ما. غير ان المهندسين الاميركيين قد تغلبوا على هذه الصعوبة وعادت الامدادات الى السيل عبر الراين بتيارات كبيرة بواسطة جسور القوارب وغيرها من الجسور الاصطناعية. ولا خوف الآن من احتمال صد القوى الامريكية من شاطئ الراين الشرقي، الذي يؤدي الى الجبهة الروسية الشرقية.

وقد بدأ الحلفاء بالقاء قنابل زنة الواحدة منها ١٠ اطنان على مراكز المانيا الهامة. ويصعب على المرء تخيل مقدار الهدم والخراب اللذين تسببهما قنابل من هذا النوع. وفى الوقت



آلاف السيارات البحرية البرية قبل شحنها من احد الموانئ الاميركية

الجيش الروسى

يتمرد على التقاليد العسكرية القديمة

تدور الآن فى الجبهة الشرقية معارك لانبالغ اذا وصفناها باعظم المعارك التي عرفها التاريخ الى يومنا هذا، من حيث سعة نطاق العمليات الحربية وخططها المحكمة وقيادتها اللبقة، والقوى العسكرية العظيمة التي تشترك فيها.

ومن يطالع اخبار الزحف الروسي المدهش نحو قلب البلاد الالمانية لسحقها سحقاً نهائياً، لا بد يهتم فى الاطلاع على اخبار قواد هذا الجيش العجيب، والخطط التي يتوسلون بها لاحراز هذه الانتصارات المبينة.

هناك ثمانية جيوش روسية يقودها ثمانية قواد: بغراميان، تشرنيا كوفسكى، روكوسوفسكي، جوكوف، كونييف، بتروف، طوابوخين، ومالنيوفسكي. ويجدر التنويه بان المارشال كونييف سربى الاصل، والمارشال روكوسوفسكى بولونى، والجنرال تشرنيا كوفسكى (الذى قتل مؤخراً) يهودى، والجنرال باغراميان ارمنى.

وهؤلاء القواد جميعاً هم خريجو المدرسة العسكرية الروسية التي نشأت على اثر الثورة الشيوعية الكبرى؛ واكثريتهم الساحقة تنحدر من الاوساط الشعبية التي تعد العمود الفقرى فى جسم الشعب الروسي. وقد نالوا حظهم من التعليم بفضل النظام الشيوعي وباتوا خير برهان على ان الجهل هو نتيجة البيئة وعدم توفير الامكانيات وليس نتيجة الوراثة.

هذا وكون هؤلاء القواد ينتمون الى طبقات الشعب القريبة الى الارض الاليفة لظواهر الطبيعة المختلفة وتقلباتها، كان لهم عوناً كبيراً فى الحرب الحالية بدل ان يحجموا امام الحواجز الطبيعية من انهر وزوابع وثلوج وامطار، استعانوا بها واستغلوها لقهر عدوهم اللدود.

فمن الامور المعلومة ان مجرى الحروب يتباطأ عادة فى الشتاء. مع هذا فاول انتصار حازه الروس على الالمان كان فى الشتاء. فالروس بدل ان يتقوا العناصر الطبيعية سعوا الى الاحتيال عليها بانشاء فرق الزاحفين على الجليد وفرق الخيالة السريعة، وباستعمال مركبات الجليد، وزيوت تشحيم خاصة لا تتأثر بالبرد الشديد. وكل هذه الوسائل مجتمعة فاجأت الالمان بما لم يكونوا يتوقعونه. وفى هذا الشتاء الذى يستعد الروس فيه لضرب الالمان الضربة القاضية، رأى الالمان آخر امل لديهم يتلاشى. فقد وضعوا ثقتهم بالانهار معللين انفسهم بانها ستكون حاجزاً للقوى الروسية؛ واذا بجحافل الروس تخترق هذا الحاجز بدون صعوبة وتواصل زحفها الى صميم المانيا.

عدا هذا فمن التقاليد العسكرية ان تخف حدة القتال فى الليالي. ولكن الروس تمردوا على هذه العادة ايضاً وشنوا الهجوم تلو الهجوم فى الليل مقسمين قواهم الى فريقين: فريق يحارب اثناء النهار وفريق آخر يستريح فى النهار ليهاجم فى الليل. وبهذه الصورة لم يدعوا للعدو مجالاً للاستراحة وطاردوه بصورة دائمة. بعبارة اخرى ان الجيوش الروسية لم يثنها عن التقدم فى زحفها الجبار، الليل او الاعاصير الثلجية او الانهار او اي عائق طبيعي آخر.

ومما امتاز به القواد الروس، عدا تغلبهم على الحواجز الطبيعية واستغلالها لصالحهم، استفادتهم من خبرة الغير ومحاكاتهم لاساليب اعدائهم ضاربين عرض الحائط بالتقاليد القديمة المتبعة.

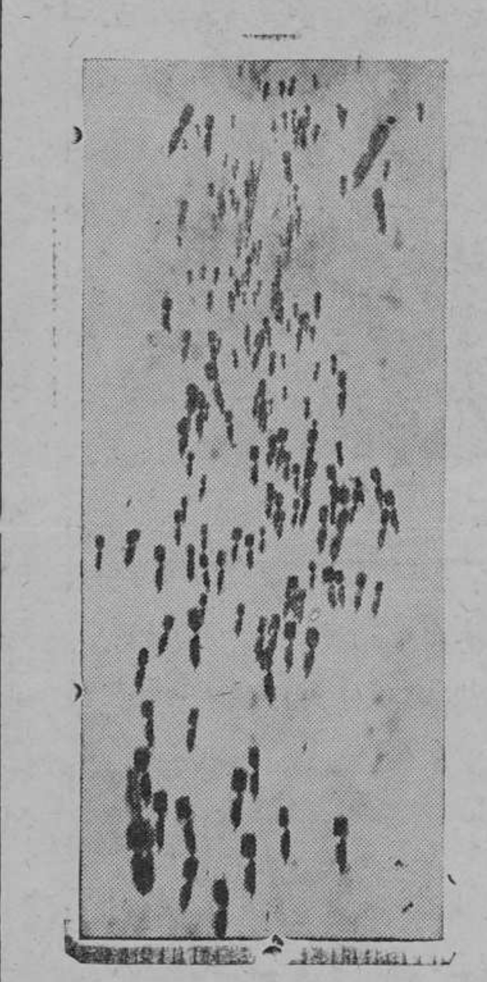
فمما ادهش الجميع فى هذه الحرب سرعة تنقل الجيوش الروسية وخفة حركاتها بخلاف المعهود عن الخطة العسكرية الروسية فيما سبق.

وقد حذق القواد الروس استغلال خطة السرعة فى الحركة من جهة، وحشد القوات بكميات عظيمة هائلة من جهة اخرى، لتسديد ضرباتهم الصائبة نحو اعدائهم. وقد تم لهم ذلك بفضل القوى البشرية العظيمة المتوفرة لديهم.

ولو لا قدرة الروس على حشد الجيوش والعتاد والمدافع بكميات عظيمة وسرعة نقلها، لما اقدموا على مغامرة واسعة النطاق مثل الزحف الجارف من وارسو الى برلين بدون توقف.

ان الجيوش الروسية قد محقت فى زحفها الجبار ملايين من الالمان النازيين. وسيكون من اهم نتائج ذلك فقدان الالمان سيادتهم العسكرية في اوروبا فقداناً مطلقاً، اللهم الا اذا اتت احداث التاريخ بما لم يكن بالحسبان.

وستخرج روسيا من هذه الحرب ظافرة بسحق المانيا النازية وتحطيم قوتها العسكرية من جهة، وغنية بالاختبار والتجارب فى الفنون العسكرية. وسيكون بوسعها عندئذ انجاز تطورها الصناعي وتبوء مركزها الهام في مصاف الدول الرئيسية في العالم.



فى سماء برلين هذه الايام

مشروع بناء عظيم

تقوم الهيئات المختصة فى اميركا باعداد مشروع عظيم للبناء بعد الحرب ويقدر عضو مجلس الشيوخ واغنر بان هذا المشروع سيتطلب توظيف ٧٠٠٠ حتى ٨٠٠٠ دولار سنوياً. وهذه المبالغ ستشترك فى توفيرها الحكومة ومصادر خصوصية ايضاً.

نفسه تذيع وكالة الاخبار الالمانية ان الروس قاموا فى الايام الاخيرة بهجومين عظيمين جديدين: الاول نحو مدينة براتيسلافا الهامة التي تقع فى الطريق الى فينا، عاصمة النمسا القديمة، والثانى نحو براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا.

قال السير ستافورد كريبس، وزير انتاج الطيارات البريطانى، فى سياق احدى خطبه الاخيرة:

«انه بدل ان يكون التملك الخصوصي مقدسا، يجب ان تكون حياة الرجل مقدسة، ومن الواجب اجتثاث اصول البطالة بدون هوادة وبشجاعة، ثم ضمان العمل لكل شخص ضمانا كاملا. لقد فرض علينا ان ننشئ نظاما مبنيا حسب خطط مفصلة متقنة ويكون مستنداً بمقدار كبير الى رقابة حكومية وتملك المجتمع لوسائل الانتاج. هذا هو شعار عمال بريطانيا فى الانتخابات العامة المقبلة الذى يعارضه المحافظون. اما الفرق بين العمال والمحافظين، فليس فرقا بين برنامجين، بل فى الاستعداد للتنفيذ. ان تمسك المحافظين بالتملك الخصوصى تمسكا متطرفاً يمنعهم عن اصلاح نواقص المجتمع.»

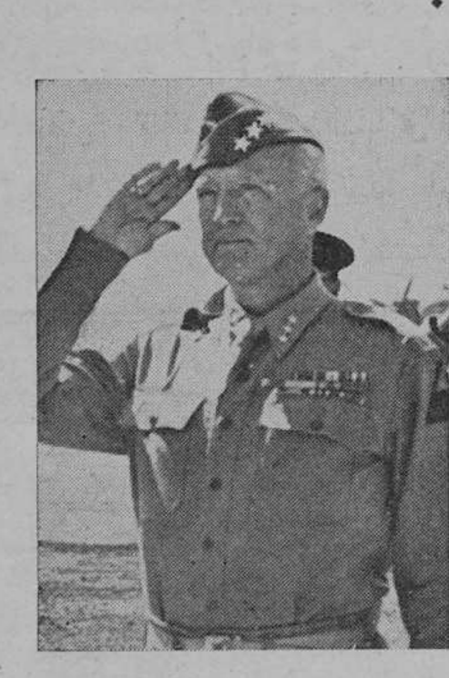
الجنرال باتون

واشنطن — م. ا. ح — عقدت مجلة «لوك» الامريكية فى عددها الاخير فصلاً عن الجنرال باتون جاء فيه:

الجنرال «جورج سميث باتون» الذى قال احد كبار قواد الجيش الامريكي ذات مرة «انه اشد القواد الامريكيين ميلاً الى الهجوم» هو قائد اول جيش امريكي سدد ضربة موفقة ناجحة الى النازيين فى شمال افريقيا. ولقد لعب دوراً كبيراً فى غزو صقلية الذى استغرق ٣٨ يوماً، وتولى قيادة الزحف الذى اسفر عن تحرير فرنسا.

وقد يكون «جورج باتون» قائداً عظيماً، وهذا ما يعترف به جميع الخبراء الحربيين، ولكن ما الذى يمكن ان يقال عن «باتون» الرجل؟ هل هو شرس؟

اذا القيت عليه نظرة وجدته رجلاً يربو طوله على ست اقدام، مفتول العضلات، عريض المنكبين، ولرأيت وجهاً ينم عن الجرأة والاقدام وقوة الارادة وصدق العزيمة. وهو ميال الى الملابس الانيقة، وكثيراً ما يحمل



مسدسين مرصعين باللآلي، وتفسير ذلك انه من اسرة عتيقة من ولاية فرجينيا.

وقد حدث ابان معركة فرنسا ان كان «باتون» يستعد للانقضاض على احد المراكز الالمانية، ولكن قواته المدرعة لم تتلق ما يكفيها من الوقود، فراح يمطر الجنرال ايزنهاور سيلاً من البرقيات النارية اللهجة، مهدداً فى احداها بأنه سيطلق النار على اول سيارة محملة بالمواد الغذائية يقع عليها بصره، «لاننا نستطيع ان نأكل اي شيء تقع عليه ايدينا.. حتى الاحذية! اما الوقود فليس فى وسعنا ان نخلقها من لا شيء!!».

ويعتقد «باتون» ان القواد يجب ان يتقدموا جيوشهم. ونذكر بهذه الملاءمة انه كان، اثناء اشتراكه فى حملة المكسيك فى غضون عام ١٩١٦، يقود دورية امرت بالاستيلاء على دار اعتصم بها ضابط يدعى «كانديلاريو سيرفانتس». وكان هذا الضابط قد حصن الدار تحصيناً قوياً، فلما ادرك «باتون» ان غريمه ينوى المضي فى المقاومة، اتجه بمفرده الى الدار على الرغم من انصباب النيران عليه، وان هي الا دقائق حتى عاد الى رجاله حاملاً جثة الضابط المكسيكى على كتفه!

وفى سبتمبر عام ١٩١٨ تولى «باتون» قيادة احدى فصائل الدبابات في «اراغون» بفرنسا، وعندما قطع عليه خط الرجعة فى احدى النقط، سار بمفرده باحثاً عن وحدات امريكية اخرى، وفى تلك الاثناء امطره احد اوكار المدافع الرشاشة الالمانية ناراً حامية، فاصيب بجراح بالغة ولكنه استطاع على الرغم من ذلك ان ينسف ذلك الوكر نسفاً بقنبلة يدوية.

وفى اثناء معركة فرنسا الاخيرة كان باتون يرى على الدوام فى ساحة الوغى او على مقربة منها. وقد رآه احد المراسلين الحربيين فى لوكسمبورغ يتفقد مركزاً فيه بضع سيارات مدرعة كانت تحاول ان تعجم عود فرقتين مدرعتين المانيتين من فرق البانزر، وقد طلب اليه المراسل ان يتحدث اليه عن مهمة تلك السيارات فاجاب وقد كشر عن اسنانه: «لا يستطيع الالمان ان يصلوا الى هذا المركز ما دمت واقفاً لهم بالمرصاد!!»

والمعروف عن هذا القائد انه يقبل الاوامر التي تصدر اليه دون ان يشكو ويتذمر مهما تكن صارمة، ولكنه تألم بشدة عندما صدر اليه الامر بالكف عن مواصلة الزحف عندما بلغ «متز» لاول مرة وتوغل فى استحكاماتها الدفاعية دون ان يصادف مقاومة شديدة.

نعتقد ان الوحدة العربية واحياء الامة اليهودية فى وطنها، ووحدة الامتين فى النهاية ستتحقق دون شك.

في اعماق ارض الصين



كان من جراء الحرب في الصين ان انشئت تحت الارض معامل لصنع الاسلحة. وقد اضطر عمال هذه المعامل الى انشاء مدارس لاولادهم في تلك المغائر.

في الصحف والمجلات العربية

ضد مطالب المؤتمر النسوي

ننشر فيما يلي بعض ما جاء في مجلة «الهلال» في مقالين، احدهما للكاتب المصرى عباس محمود العقاد المعروف بشدة معارضته لكل جديد وتجديد، وهو مع الاسف ذو نفوذ واسع في الادب العربي المعاصر. وثانيهما للكاتبة المصرية «بنت الشاطئ» المعروفة باخلاصها لقضية الفلاح المصرى واهل الريف عامة.

١ - مطالب المؤتمر النسوى سابقة لاوانها

نعم هي سابقة لاوانها.

وربما لم يكن لها اوان في مستقبل قريب ولا بعيد.

وبيان ذلك انها تتلخص في طلب التسوية بين الرجال والنساء في الاجور كلما اشتغلوا بصناعة واحدة، وطلب التسوية بينهم في حقوق الانتخاب وحقوق النيابة والوظائف العامة..

ومن الواضح ان الصناعات عندنا نحن الشرقيين لا تزال في نشأتها الاولى. فليس لدينا صناعات كبرى ولا صناع متفوقون في شعابها المختلفة، وبيننا وبين اليوم الذى تكثر فيه الايدى العاملة في تلك الصناعات الكبرى مسافة من الزمن نرجو الا تطول، وليس من المنظور ان تلجأ المرأة الى مزاحمة الرجل على تلك الصناعات قبل ان توجد وتتشعب وتستقر على نظام معروف.

اما حقوق الانتخاب وحقوق النيابة فهي مرهونة بتقدم الامة في طريق الحياة النيابية والتقاليد الدستورية، ونحن بعد في بداية هذه الحياة لم نفرغ من مرانة الرجال عليها فضلاً عن مرانة النساء. وحسناً ان الاحزاب عندنا لم تنقسم بعد على حسب المطالب الوطنية الداخلية ولما تزل منقسمة على حسب الموقف الذى وقفته اول الامر من السياسة الخارجية، او من علاقتنا ببريطانيا العظمى على التخصيص وعلاقتنا بالدول الاجنبية على التعميم..

وليس بالعسير على المصلحين في المستقبل القريب ان ينظموا العمل تنظيماً معقولاً يتيح للمرأة ان تكسب رزقها، حيث تحتاج الى الكسب، من صناعات بيتية لاتعوقها عن واجباتها النسوية، وان تقصر هذه الصناعات عليها شيئاً فشيئاً حتى يأتى اليوم الذى يمتنع فيه على الرجال ان يشاركوها في صناعة منها.

ان المطالبة بالحقوق نوبة من نوبات الزمن الحديث طغت على عقول الناس بعد ثورات القرن التاسع عشر التي طلبت بها الامم حقوقها من العواهل المستبدين. فشاعت المطالبة حيث توجد الحقوق وحيث لا توجد، واصبحت المطالبة غرضاً مقصوداً لذاته وان لم يوجد الحق المطلوب. وكثيراً ما تمضى المطالبة في طريق غير طريقها المفهوم، ثم يتقاصر بها السعي دون الوصول. ويبدو لنا ان بعض المطالب النسوية في الشرق وفي الغرب من هذا القبيل، وانها تبتدئ بالمطالبة وتنتهى بالمطالبة، لانها هى الغاية التي تدور على نفسها.

لكن الحقيقة التي لا خلاف عليها ان للنساء حقوقاً مهضومة قد سلبت فيما مضى لانها حقوق ضعفاء لا لانها حقوق المرأة على التخصيص، ومنها ما يرجع الى تعدد الزوجات وحرية المرأة في اختيار الزوج وطلب الطلاق وحضانة الامهات للاطفال.

وانما علينا ان نذكر — حينما نذكر هذه الحقيقة — ان المسألة هنا مسألة تنفيذ لا مسألة تشريع، فالشرائع التي تحرم مضارة الزوجات والامهات موجودة في البلاد الشرقية والاسلامية لا يمنع المرأة ان تستفيد منها الاسوء التنفيذ والتطبيق.

عباس محمود العقاد

ابناء احدى جزر الفيليبين يحتفلون بتحرير بلادهم.

بين الشعبين

«هداسا»

ظهرت النشرة الـ ١١ من «نشرات الوكالة اليهودية» باللغة العربية. وقد خصصت هذه الكراسة للمركز الطبي «هداسا» ونقتطف منها ما يلي:

«لقد قامت «هداسا» وخاصة بعد الحرب العالمية السابقة، بانشاء المستوصفات والمراكز الطبية والمصحات في اغلب انحاء البلاد لتقوم بخدمة الجمهور وتعتنى بالمصابين، من عرب ويهود، على خير وجه. وقد اعانها بعض المحسنين اليهود باموالهم امثال المرحوم الحاكم الاميركى برانديس الذى ساهمت هبته المالية في نجاح الحملة ضد الملاريا، والمرحوم ناتان شتراوس الذى انشئت بماله اغلب المراكز الصحية في فلسطين بقصد الاعتناء بالام الحامل قبل الوضع وبعده، وبالرضيع والطفل حتى بلوغه سن المدرسة. واهم هذه المراكز «مصح شتراوس» بالقدس الذى انشئ عام ١٩٢٩ وفتح ابوابه على مصراعيها لجميع رواده من يهود وعرب على السواء.

ونصيب عرب فلسطين من خدمات «هداسا» الطبية والصحية لا يقل عن نصيب اخوانهم اليهود. فابواب مؤسساتها، الكبيرة والصغيرة، المركزية والفرعية، مفتوحة لاستقبال كل طارق يطلب الشفاء، وكل مريض يعوزه الطب والدواء، لا فرق بين غني وفقير، وبين اميرو حاكم ورجل شارع؛ يكفي انه مريض وجاء يلتمس المعونة. ويبلغ عدد المرضى من العرب الذين عولجوا في مستشفيات «هداسا» ٤٠٠٠ شخص، والذين عولجوا في مستوصفاتها ومصحاتها ١٤٦ الف شخص. وهذه الارقام لا تشمل عشرات الالوف من العرب الذين تداووا في مستشفيات ومستوصفات يهودية اخرى. وليس عرب فلسطين فقط يتمتعون بخدمات «هداسا» الصحية والطبية. فقد وجدت شخصيات عربية بارزة من امراء، ووزراء، وسياسيين، وتجار وغيرهم تحت كنف «هداسا» عناية كبيرة وعلاجاً شافياً.

•••

الاميركيون يتقدمون في جبهة بورما

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

חוסר הרגשת הרע הנורא והגלוי, אצל חלק גדול של העם הגרמני מאז הגיע היטלר לשלטון, היה ויהיה תמיד פשע העם הזה. הסם של הלאומיות הקצונית, אשר אוילים ושקרנים השקו בו את העם הגרמני, ולכן כה הרבה העם הזה לפשוע, כול זה מחייב גמול.

(מדברי הסופר הגרמני הגדול, תומס מן, כעת גולה באמריקה)

ان عدم الشعور بالشر الهائل الظاهر، لدى قسم كبير من الشعب الالمانى منذ توصل هتلر الى السلطة، كان وسيكون دائماً جريمة هذا الشعب. ان سم القومية المتطرفة، الذي اسقى به حمقى وافاكون الشعب الالمانى، ولهذا امعن هذا الشعب في الاجرام الى هذا الحد، ان كل هذا يوجب العقاب.

(من اقوال الكاتب الالمانى الكبير توماس مان، المهاجر الآن في امريكا)

ترجمة القران الكريم الى العبرية

ظهر في القدس المجلد الرابع للقرآن الكريم مترجماً من جديد الى العبرية بقلم الدكتور يوسف ريفلين، من مدرسي المعهد الشرقى التابع للجامعة العبرية. ويشمل هذا المجلد سورة النمل، سورة القصص، سورة العنكبوت، سورة الروم، سورة لقمان، سورة السجدة، سورة الاحزاب، سورة سبا، سورة فاطر، سورة يس، سورة الصافات، سورة ص، سورة الزمر، سورة غافر، سورة فصلت، سورة الشورى، وسورة الزخرف.

ما هذه الوظائف التى تطلبها النساء؟

انتهت اعمال «المؤتمر النسائى» الذى انعقد في القاهرة، في ديسمبر الماضي، وسكنت الضجة التي اثارها بحفلاته وقراراته، وهذا اوان الدرس الجاد المتزن، لاعمال ذلك المؤتمر الذى يعد من اظهر الاحداث الاجتماعية في الموسم الحاضر.

ولست من اعضاء المؤتمر، ولا انا ممن يرضين عن برنامجه، ويوافقن على اهدافه، ويؤيدن قراراته، لكنى — مع ذلك — اشعر نحوه بكل عطف، واحمل له كل تقدير، لانه يعبر — في صدق وصراحة — عن عدم استقرار المرأة الشرقية في وضعها الجديد.

•••

حين اذيع خبر المؤتمر، سعيت الى تعرف اهدافه ومراميه. فتفضلت صاحبة العصمة السيدة الجليلة «هدى هانم شعراوى» فبعثت الي ما طلبت، ثم دعتنى الى التحدث في المؤتمر، واقترحت على ان يكون موضوع حديثى: «المرأة الريفية وما ينالها من خير، اذا ظفرت المصرية بحقوقها السياسية»، فاجبتها ان الكلام في مثل هذا سابق لاوانه، لاننا — في ريف مصر — نجاهد لكي نأخذ بيد المرأة الريفية، حتي تقف على قدميها وتخطو اولى الخطوات في سبيل الحياة الانسانية، ونسعى لكى نفتح عينيها، حتى ترى ما يحيط بها، وتبصر الشعاع الاول من نور الحياة الكريمة. والذين عاشوا في الريف مثلنا، وشاهدوا عن كثب ما ران على اهله من ظلم وظلام، وما ضرب عليهم من حرمان ومرض ومسكنة، يرون من العبث التكلم الآن في الحقوق السياسية للمرأة الريفية، لان في هذا سخرية بشقائها المر، وتجاهلاً لواقعها الاليم.

ان الحق السياسي هو ارقى الحقوق التي يسمو اليها الانسان الذى يشعر بوجوده، فهل يجوز لنا ان نتحدث في ذلك الافق العالي، لمن لم تظفر بعد بحقها في الحياة؟!

اما انا فاعتذرت عن التحدث في ذلك، احتراماً لشقاء هذه المواطنة المجاهدة واعترافاً بانسانية تلك المخلوقة التعسة..

وكنت أتمنى، لو يسعفنى برنامج المؤتمر، فاتحدث عن شئ آخر غير «الحق السياسي للمرأة، وما ينال الريفية من خير وراء الظفر به». كنت أتمنى ان اتحدث عن الجهاد الاكبر في هذا العالم الذى تتخاطف فيه الامم الحياة، وتستشهد من اجل الحرية والكرامة، ثم اتحدث بعد ذلك عن المسائل الكبرى في قضية المرأة الجديدة.

لكن برنامج المؤتمر — كما اذيع — كان يسعى قبل كل شئ الى تقرير حق المرأة في الاشتراك في الحكم، والى المطالبة «بتقليدها المناصب والوظائف التي تؤهلها لها مؤهلاتها العلمية».

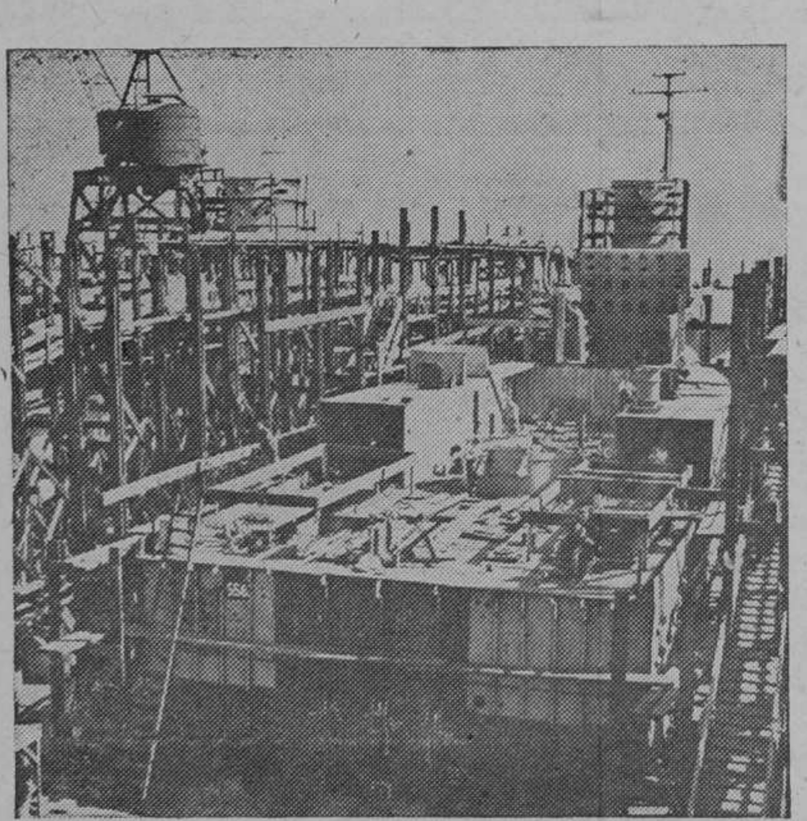
وقد ساءلت نفسي طويلاً: هل خلص لنا الوطن حتى نفكر فيمن يحكمه منا؟ هل يحكمه رجالنا حقاً، فنحن نطلب ان نشاركهم في هذا الحكم حتى لا يستأثروا به دوننا؟! من زعمت ذلك منا فهى ضالة او واهمة.

ثم ما هذه الوظائف التي نطلبها للنساء؟ ان الحركة النسوية عندنا قد نهضت بها في فجرها الاول نساء كريمات لا يستهوين مطمع مادى، ولا ينتظرن ربحاً من جهادهن، بل يسعدهن البذل في سبيل غاية كريمة.

على ان كبرى الكبائر، ان ينسى بعضنا الفروق الطبيعية بين الجنسين، او يتجاهلها، او يسعى الى الغائها، مع ان الطبيعة والحياة تأبيان علينا مثل هذا المسخ الذى يريد الانثى مخلوقاً شاذاً: هو امرأة بطبعه، ورجل في تطبعه. وكان المرجو من نسائنا ان ينادين باحترام الانوثة، ويتشبثن بها في حرص واعزاز ويأبين على الرجال تجاهلها واغفالها، ويحاربن كل دعوة عابثة، تنحرف بالمرأة عن فطرتها، وتنأى بها عن عملها الطبيعي ووظيفتها المحترمة، في الاسرة، والبيت، والمجتمع...

شوشاى بنت الشاطئ

•••



التقدم الفني العجيب في اميركا — بناء باخرة ونصف باخرة اخرى في ذات الوقت في ذات المكان.



سكان الفيليبين ينقلون جرحى اميركيين الى باخرة خاصة تقلهم الى مستشفى عسكري .

مدام كيري

—٥—

التغلب على المشاق والتفوق في الدراسة

العمل !.. العمل بدون انقطاع وبدون كلل !.. غرقت ماري بكليتها في الدراسة ، وكان نجاحها المطرد يشجعها على المثابرة وينمي في نفسها الاعتقاد بانها قادرة على خوض عباب بحر العلم الزاخر حتى قرارته. فكانت لا تنتهي من سماع محاضرة في الرياضيات حتى تنتقل الى اخرى في الطبيعيات او الكيمياء . اما التجارب العلمية في المختبر فقد اعتادت عليها شيئاً فشيئاً واصبحت تقوم بها بالدقة والحذقة المطلوبتين . وعلقت نفسها تعلقاً متيناً بجو الهدوء والتيقظ الذي يسود المختبرات العلمية ، ذلك الجو الخاص الذي باتت تفضله على جميع ما سواه حتى آخر يوم من حياتها . وهي لتشعر بارتياح لا مزيد عليه عندما تقف وراء مائدة خشب البلوط تدير آلة دقيقة او تراقب انبوبة صغيرة جعلت فيها مادة خاصة ولبثت تنتظر رد فعل غليانها وتحولها الى محلول . وكانت بجلبابها الكتاني لا تتميز كثيراً عن سائر الشبان المكبين مثلها باهتمام على تجاربهم وادواتهم .

ان نهمها في ارتشاف مناهل العلم لم يدعها تكتفي بشهادة واحدة ، فقررت الحصول على شهادة مزدوجة ، في الطبيعيات والرياضيات في آن واحد . فان خططها ومطامحها تزداد توسعاً يوماً عن يوم بسرعة عظيمة .

ومع ان ماري كانت تميل الى الوحدة والانفراد ، فقد اضطرتها الظروف الى الالتقاء بالناس والاختلاط بهم كل يوم سواء في بهو المدرسة ام في قاعة المختبر. لا بل ان نفراً من الشبان اخذ يبدي نحوها عطفاً خاصاً . فالاجانب يثيرون دوماً اهتمام الطلاب في السوربون ، ولا سيما تلك الطالبات الفقيرات القادمات من بلاد بعيدة والمتفوقات غالباً على اترابهن ، ولم يطل الامد حتى اخذت ماري تتبين ان رفاقها الذين «يعملون كالثيران» يقدرونها ويشعرون بما هو اكثر من العطف نحوها ... يظهر ان ماري جميلة المنظر حتى ان السيدة ديدينسكا ، رفيقة ماري المخلصة وحارستها الامينة ، رأت نفسها مضطرة ذات مرة الى تهديد المعجبين بماري بشمسيتها لصرفهم عن مضايقتها !

وبطبيعة الحال وافقت ماري على تصرف السيدة ديدينسكا هذا ، وفوضتها ابعاد ذلك الفريق من المعجبين الذي لم تكن لتبالي به ، مفضلة عليه فريقاً آخر ، فريق الرجال الرزينين الذين لا يضايقونها بمغازلتهم بل يشاطرونها البحث والحديث في الميدان الذي كرست نفسها له . ففي فترات الاستراحة بين درس الطبيعيات والتجارب في المختبر كان يلذ لها التحدث الى بول بانليفه الذي اصبح استاذاً ، او الى جان فيرين وشارل مورين اللذين سيصبحان فيما بعد من ائمة العلم في فرنسا . وهذه العلاقات لم تتخط قط حدود الزمالة ، اذ لم يكن لماري متسع من الوقت للتفرغ الى شؤون التودد او الحب. انها عشقت الرياضيات والطبيعيات.

ويجب الاقرار بانها وهبت دماغاً عبقرياً وقوة ذكاء خارقة . وهذه المواهب اذ تضاف اليها قوة ارادة فولاذية واندفاع جنوني نحو بلوغ الكمال ، ومثابرة وعناد لا حد لهما ، كان لا بد لها ان تنيل ماري جميع اهدافها : ففازت بالرتبة الاولى في امتحانات الطبيعيات النهائية عام ١٨٩٣ وبالرتبة الثانية في امتحانات الكيمياء النهائية عام ١٨٩٤ .

وفي سبيل هذا كم قاست من ضروب الحرمان وضنك العيش وسهد الليالي !

وشهر ايلول ، شهر الحمى والامتحانات ، كم سبب لها من توتر وهياج ! انها لتتذكر دائماً ايام الامتحانات حين كانت تجلس بين ثلاثين طالباً وطالبة في الصالة الواسعة ، وقد بلغ منها التوتر اشده ، فترقص الاحرف امام عينيها بحيث تمر برهة الى ان تقوى على قراءة عنوان الموضوع والاسئلة على اللوح ، الذي به يتعلق مصير حياتها ومستقبلها ! وبعد الفراغ من الامتحانات تأتي ايام الانتظار والترقب ثم يوم اعلان النتائج . في ذلك اليوم تندس ماري بين جماهير الطلاب واهاليهم المحتشدين في مدرج الجامعة ينتظرون اعلان اسماء الفائزين حسب رتبهم ودرجة تفوقهم . ها هم الفاحصون يتقدمون ، ووسط السكون الفجائي تسمع في طليعة لائحة الفائزين اسمها ماري سكولودوفسكا ! فتتسلل ماري دون ان يشعر احد بانفعالها وتهرب من تهانئ رفاقها. لقد حان وقت العطلة الصيفية ، وهي مسرعة في العودة الى بولونيا ، الى بيت اهلها .

وهي لا تعود الى بولونيا ما لم تنفق آخر بارة لديها في اقتناء هدايا لاجل ابناء عائلتها . كيف لا وعلى بعد آلاف الكيلومترات ينتظرها افراد عائلتها وبيت عزيز حيث تستطيع ان تأكل حتى الشبع ، وحيث بامكانها استدعاء خياطة بسيطة تخيط لها لقاء دريهمات معدودة بعض الملابس الداخلية وثوباً صوفياً ، هي كل ما تحتاجه في الخريف المقبل لدى عودتها الى الجامعة العزيزة .

وكانت كلما تعود بعد العطلة تبدو اكثر نشاطاً ونضارة ، ولا غرو في ذلك اذ كانت تكتسب بعض السمنة بعد ثلاثة اشهر تقضيها متنقلة بين بيوت ابناء عائلة سكولودوفسكي الذين كانوا يغضبون لمرأى شحوبها فيتبارون فيمن يبز الآخر في اكرام وفادتها والافراط في اطعامها . وهكذا لا تأتي السنة الدراسية الجديدة حتى تكون ماري قد استعادت بعض قواها لمتابعة الكد والتعب ، والاستعداد لامتحانات جديدة ، والهزال قدر ما تشاء ..

وكان كلما دنا الخريف ينتاب ماري شعور الخوف والوجل . من اين تأتي بالدراهم للعودة الى باريس ؟ ان المال الذي اقتصدته ينضب شيئاً فشيئاً ويخجلها ان يحرم والدها نفسه كل شيء لمدها بالمساعدة. وفي سنة ١٨٩٣ بلغت حالتها اليأس حتى كادت ان تعدل عن فكرة الرجوع الى باريس . عندها حدثت اعجوبة ، عن يد السيدة ديدينسكا ، تلك التي دافعت عن ماري قبل سنة وصرفت عنها بشمسيتها جماعة المعجبين المضايقين . ان تلك السيدة كانت واثقة بان مستقبلاً زاهراً ينتظر ماري ؛ ولذا لما بلغها ما آلت اليه حالتها اقامت وارسو واقعدتها ولم تن حتى حصلت لها على جائزة من مؤسسة خيرية كان هدفها مساعدة الطلاب الموهوبين على متابعة دراستهم في الخارج .

ستمائة روبل ! مبلغ يكفي لخمسة عشر شهراً في باريس ! ان ماري التي دأبها الاهتمام بالغير ما كان ليخطر على بالها ان تسعى وتجهد للحصول على هذه المساعدة ، بل وما كانت لتجرأ على ذلك. اما الآن وقد تم لها ذلك فان سعادتها لا تعرف حداً .

ولكنها لن تنسى فضل هذه المساعدة عليها ، وبعد بضع سنوات عندما بدأت تربح من عملها ، كان اول همها اقتصاد ستمائة روبل والاسراع في اعادة هذا المبلغ الى سكرتير المؤسسة التي امدتها بالمساعدة في حينه . وقد وقف السكرتير مشدوهاً امام هذه البادرة التي لم تكن لها سابقة في تاريخ المؤسسة !

ان اربع سني الدراسة في باريس وان لم تكن اسعد السنين في حياة ماري كيري ، الا انها كانت اكثرها كمالاً في عينيها وادناها الى تلك الرسالة الانسانية العليا التي كانت ترنو اليها . انها باستسلامها بكليتها الى عملها السامي استطاعت «دون ان يكون لها ما تعيش به» ان تبلغ ذروة الحياة . ان التحمس النفساني القوي والشغف الشديد امداها وهي في السادسة والعشرين من سنيها ، بقوة تسامت بها عن ضيقها واكسبت حياتها القاسية مسحة من العظمة .

على ان في سني المغامرات هذه لم يكن كل يوم جميلاً صافياً . فحادث طارئ من شأنه ان يقوض اركان البناء كله ، وعندئذ يبدو لاول وهلة ان سبل النجاة قد سدت . وهذا الطارئ هو تارة تعب مفرط لا سبيل الى التغلب عليه ، او مرض قصير الامد يحتاج الى مداواة ، او طوارئ اخرى خطيرة ...



تستعمل الوحدات الطبية الاميركية في الجبهة الغربية نقالات خاصة لنقل الجرحى في الاراضي المكسوة بالثلوج .

زوج الحذاء الوحيد ذي النعل المكسوة ثقوباً قد تمزق كله ولا مناص من شراء حذاء جديد . ان مثل هذا يحدث فراغاً كبيراً في الميزانية لمدة اسابيع ويضطرها الى الاقتصاد في الطعام والنفط لتغطية هذه النفقة الباهظة .

وقد يطول امد الشتاء ويصبح البرد في الغرفة التي في الطابق السادس اقسى من ان يحتمل ، ويأبى النوم ان يطيع ماري في مثل هذه الحالة . انها ترتعد كلها وقد نفذ آخر ما لديها من الفحم .. ولكن لا بأس . من العار ان تخضع فتاة بولونية للبرد القارس ! تعود ماري الى اشعال القنديل وتتطلع حواليها باحثة منقبة ثم تفتح الصندوق الكبير فتخرج منه جميع الثياب وترتدي كل ما يمكن ارتداؤه ، وتنكمش في السرير بعد ان تكوم ما تبقى من الثياب فوق اللحاف. ولما ترى ان جميع هذه الوسائل لم تجد تمد ماري يدها الى الكرسي الوحيد الذي في الغرفة فترفعه وتضعه على كومة الثياب ، ايهاماً لنفسها بان هذا الثقل سيساعد على الدفء .

وبعد هذا لا يبقى عليها ان تنتظر النوم دون حراك ، اذ ان اقل حركة قد تؤدي الى انهيار البناء الذي اقامته فوقها.

شذرات...

سرعة الكلام

اجرى عالم نروجي بحث في سرعة التكلم لدى كل من شعوب العالم . ويدل هذا البحث على ان الفرنسيين يأتون في الدرجة الاولى اذ يلفظون ٣٥٠ نبرة في دقيقة واحدة ، ثم يأتي اليابانيون (٣٥٠ نبرة في الدقيقة) ، فالالمان (٢٥٠ نبرة) فالانكليز (٢٣٠) فالروس (٢٠٩ نبرات) . اما ابناء الشعوب التي تعيش في المناطق الحارة فيتكلمون ببطء كبير .

جزيرة كاران

هي جزيرة صغيرة تقع بين القاهرة وعدن . احتلها البريطانيون والاتراك في سنة ١٩١٥ وهذه الجزيرة تخضع لرقابة الحكومة البريطانية التي تعين لها حاكما من رعاياها . ويقوم الميجور تومسون بولاية جزيرة كاران منذ سبع سنوات . اما حياته فتسير على منوال واحد وفي عزلة تامة اذ ان عدد السكان جميعاً لا يتجاوز الالفين . ويحدث ان يظل امداً طويلاً دون ان تكون له صلة ما بالعالم الخارجي اللهم سوى بعض الطيارين الذين يأتونه بين حين وآخر ببعض المؤن والكتب . واحياناً يأتي لزيارته بعض ابناء وطنه فيسر للقيام اي سرور ويقودهم الى منزله حيث يريهم مكتبته وهي سلواه الوحيدة في هذه العزلة الموحشة التامة .

* * *

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



رسم كاريكاتوري على اثر انهزام الاسطول الياباني في المحيط الهادئ ويرى رسول هتلر ينزل الى قاع البحر ليبلغ رسالة «التهنئة» من الفوهرر الى شريكه الميكادو.

اجراء عملية جراحية لاحد الجنود الاميركيين في مستشفى متنقل في الجبهة الغربية